قضيتها الوطنية · ولكن كما اشرنا ، فان نسبة من استقطبتهن هذه الاحزاب كانت قليلة جدا ، وكن في غالبيتهن اما طالبات او نساء مثقفات · اضافة الى ان غالبيتهن كن من اوساط بورجوازية · ولذلك فان تجربة المرأة الفلسطينية في الاحزاب العربية لم تقدم لها الشيء الكثير ، ولم تساهم كثيرا في تقدم مسألة تحررها · والنتيجة المهمة لانخراط المرأة الفلسطينية في العمل الحزبي ، هو بناء عدد لا بأس به من الكوادر النسائية اللواتي لعبن دورا طلائعيا وقياديا في المرحلة التالية اي بعد العام ١٩٦٧ ·

اضافة الى هذه الاشكال من النشاط الوطني والثوري ، فأن المرأة لم تكن غائبة عن مسرح الاحداث مع نشوء منظمة التحرير الفلسطينية ، حيث اشتركت عشر نساء في المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس في ايار ١٩٦٤ باعتبارهن ممثلات للقطاعات النسائية الفلسطينية، وبوحي منهن اتخذ المؤتمر قرارين بصدد المرأة : فقد نص احد قرارات المؤتمر على « العمل على محو الامية ورفعمستوى الاسرة الفلسطينية » كما نص احد القرارات العامة للمؤتمر على « اشتراك المرأة الفلسطينية العربية في جميع مجالات العمل التنظيمي والنضالي ومساواتها بالرجل في جميع الحقوق والواجبات من اجل تحرير الوطن »(٢٠) · وعلى الرغم من أن هذه القرارات لم تكن تعبر تعبيرا كافيا عن طموحات المرأة الفلسطينية والتقدميين الفلسطينيين ، فجاءت عامة وينقصها الوضوح والتحديد ،فانها كانت تشكل بداية لا بأس بها ·

---

(١) يذكر نزيه قورة في كتابه « تعليم الفلسطينيين ـ الواقع والمشكلات » منشورات مركز الابحاث الفلسطينية ، بيروت ١٩٧٥ ، ص ٢١ ، ان سجلات الامم المتحدة تشير الى ان الفلسطينيين الذين هاجروا في العام ١٩٤٨ توزعوا في الاقطار العربية كالتالي ٨٣ر١٨٧ في سوريا ، ١٠٦ر٨٩٦ في لبنان ،٤٦٥ر٣٤١ في الاردن و ١٤٣ ر ٢٠٠ في غزة ، اضافة الى ٣٨٠ ر ٢٤ كانوا لاجئين في فلسطين المحتلة ·

(٢) انظر احصاءات فلسطينية ،اعداد الياس خوري ، منشورات مركز الابحاث الفلسطينية ، بيروت ١٩٧٤ ، ص ١١ ·

(٣) الاونروا ، النشرة الاحصائية ، ايار ١٩٥٠ ـ حزيران ١٩٥١

(٤) المصدر نفسه ·

(٥) يوسف ، شحادة ، الواقع الفلسطيني والحركة النقابية ، منشورات مركز الابحاث الفلسطينية بيروت ١٩٧٣ ، ص ٢٨ ـ ٢٩ ·

(٦) المصدر نفسه ص ٢٨ ـ ٢٩ ·

(٧) قورة ، نزيه ص ٢٢ ·